إن تنوع واختلاف هذه التصنيفات، يجعل الباحثين في كثير من الأحيان يتبعون أكثر من تصنيف، فيمكن أن نجد اختبارا للشخصية وفي نفس الوقت اختبار قوة، ويتطلب أداء مميز.

4. مقاييس الشخصية:

يعتبر موضوع الشخصية من الموضوعات الأساسية في مجال علم النفس بفروعه المختلفة، ونظرا لأهمية هذا الموضوع اتجه علماء النفس نحو قياسها، والتعرف على سماتها، من أجل مساعدة الفرد على التعرف على نفسه وعلى الآخرين؛ ولتسهيل فهم شخصية الإنسان والتعامل معها من قبل المختصين في هذا المجال، ازدادت الحاجة نحو إعداد الاختبارات والمقاييس اللازمة لذلك[1]، فتعتبر مقاييس الشخصية من أكثر المقاييس شيوعا، فهي تستخدم في قياس وتقييم العديد من خصائص وسمات الأفراد، فيرى علام (2016) أن الشخصية الإنسانية تعد تركيبا متفردا من الخصائص الوجدانية، التي تمثل نمط السلوك المتسق والمميز للفرد[2]، ولهذا سوف نقوم في هذا العنصر بالتطرق إلى مفهوم الشخصية، وطرائق وأساليب قياسها كما يلي:

1.4. مفهوم الشخصية: هناك العديد من التعريفات من قبل علماء النفس حول هذا المفهوم نستعرض بعضها فيما يلي:

---

[1] أحمد عبادة. *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين* (ط1. الجزء الثاني). القاهرة: مركز الكتاب للنشر. 2001.

[2] صلاح الدين محمود علام، المرجع السابق.

يعرف أيزنك (Eysenk) الشخصية بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز "[1].

بينما البورت (Allport) فيعرفها بأنها "التنظيم الدينامي لدى الفرد والذي يشكل مختلف النظم النفسية التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره"[2].

ويشير عوض (1998) إلى أن الكثير من العاملين في مجال علم النفس يستخدمون مصطلح الشخصية للإشارة إلى سمات الفرد مثل: القلق، العلاقات الشخصية، الدوافع، الميول والاتجاهات[3].

أما صافي (2000) فيرى "أن الشخصية تعد من المتغيرات التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام علماء النفس، إذ لا يوجد متغير أخذ حيزا بقدر الحيز الذي أخذته الشخصية كمتغير نفسي واجتماعي من أجل دراستها والاهتمام بها"[4].

وتعني كلمة شخصية في معجم اللغة العربية (2005) "صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال: فلان شخصية قوية: ذو صفات متميزة: وإرادة وكيان مستقل"[5].

---

[1] Eyzenk, H, J. The Structur of Human Personality, London: Methuen. 1960.

[2] Allport, G,W. Personality, a psychological Interpretation, London : Constable. 1973.

[3] عباس محمود عوض. المرجع السابق.

[4] ليث كريم محمد، وحسين حسين زيدان. قياس الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة ديالي* (66)، 451 - 480. 2015، ص 451.

[5] سليمان عبد الواحد ابراهيم. *الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية. رؤية في إطار علم النفس الإيجابي* (ط1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. 2014، ص 15.

بينما يشير بويل، ماثيوز، وسلكلوفسك إلى أنه يتم تعريف الشخصية بأنها[1] "(أ) مجموعة من السمات التي تميز الفرد، أو (ب) النظام الذي يقوم بإنشاء مجموعة من السمات".

كذلك هريدي (2011) فيرى بأن معظم تعريفات الشخصية تتمتع بالخصائص المشتركة التالية:[2]

- تؤكد معظم التعريفات على أهمية التفرد أو التميز، وتعكس الشخصية الخصائص المميزة والتي تجعل من الشخص بارزا عن الآخرين.
- تصور معظم تعريفات الشخصية بوصفها نوع ما من بناء أو تنظيم افتراضي، فالشخصية هي المسئولة عن تكامل وتنظيم السلوك.
- تركز معظم التعريفات اهتمامها على أهمية النظر للشخصية بمصطلحات تطور الحياة أو بمنظور تطوري نمائي.
- تصور معظم تعريفات الشخصية بوصفها خصائص الشخص، والتي تعد مسئولة عن النماذج الثابتة (المتسقة) للسلوك، كما لو كانت الشخصية ثابتة نسبيا بمرور الوقت وعبر مواقف.

كذلك تعرف الشخصية بأنها "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يشتمل على تنظـيم فريد لمجمـوعة من الوظائف والسمـات العقلية والوجدانية والفيزيولوجية، التي تحدد سلـــوك

---

[1] Boyle, G. J., Matthews, G., & Sakloske, D. H. *The Sage Hand Book Of Parsonality Theory and assesment. volume 2. Personality Measurement and Testing* (éd. 1). Los Angeles, London, New Delhi, Singapore: Sage Bublications. 2008. P 29.

[2] عادل محمد هريدي. *نظريات الشخصية* (ط2). القاهرة: مكتبة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع. 2011.

الفرد وفكره"[1]. فالشخصية تتكون حسب عبد الخالق (2015) من قسمين: أ- **الجانب العام من الشخصية**: يشتمل على أشكال التعبير والتعامل والعلاقات، وطرائق التفاعل مع البيئة والأشخاص.

ب- **الجانب الخاص من الشخصية**: ويتضمن المشاعر، الأفكار، التجارب الخاصة التي لا يشترك فيها الآخرون... وغيرها.

وأيضا تعرف بأنها "التكامل في الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي تميز الفرد عن غيره، فالشخصية تشمل الدوافع والعواطف والميول والاهتمامات والآراء والمعتقدات والذكاء والمواهب، معنى أن الشخصية ذلك التنظيم الذي يكمن داخل الفرد والذي يعطي الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير".[2]

بينما العالم والتر ميشيل فيعرفها على أنها "الأنماط المميزة من السلوك بما في ذلك، الأفكار والعواطف التي تميز تكيف الفرد للظروف في حياته".[3]

ويرى فخري (2015) أنه يوجد الكثير من العوامل الأساسية التي تحدد شخصية الإنسان، فمنها ما يكون عاملا أساسيا في تكوين الشخصية، ومنها ما يكون مؤثرا على تكوينها، أما العوامل

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق. *علم نفس الشخصية* (ط2). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 2015. ص 53.

[2] ابراهيم ابراهيم أبو عقيل. *القياس والتقويم المدرسي والتربوي* (ط1). عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع. 2016. ص 47.

[3] هناء خالد الرقاد. *نظريات الشخصية وقياسها* (ط1). عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع. 2017، ص 15.

الأساسية فتتمثل في النواحي الجسمية، النواحي العقلية، النواحي المزاجية، النواحي الخلقية، النواحي البيئية.[1]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الشخصية هي محصلة تفاعل الخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والانفعالية (الوجدانية)، تميز كل فرد عن غيره من الأفراد وتحدد سلوكاته، وطريقة تفاعله مع الآخرين ومع البيئة التي يعيش فيها.

2.4. قياس الشخصية:

يهتم العديد من الباحثين والتربويين والمربين والأخصائيين النفسانيين في مختلف ميادين العمل، بقياس وتقييم العديد من الجوانب النفسية، المعرفية، الشخصية وغيرها لدى الأفراد، معتمدين في ذلك على العديد من الاختبارات والمقاييس النفسية، والتي من بينها مقاييس الشخصية، فيمثل قياس الشخصية أحد المجالات الهامة في القياس النفسي والتربوي، لأنها تتناول خصائص الفرد وسماته، وهي "كأي قياس نفسي عبارة عن قياس موضوعي مقنن لعينة (لعينات) من السلوك".[2]

ويستند قياس الشخصية إلى عدة افتراضات أهمها:

- أن الأفراد يختلفون فيما بينهم وأن دراسة الشخصية تتطلب إمكانية تقدير وقياس هذه الفروق.
- أن معظم السمات السلوكية ثابتة للقياس وتتدرج في استمرارية تخضع له.

---

[1] أسعد محمد فخري. *قوة الشخصية. المفهوم. التحليل. الأنماط*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع. 2015.

[2] عادل محمد هريدي. المرجع السابق، ص 323.

- الشخصية تتميز بشيء من الثبات ولكنه ليس ثباتا مطلقا.[1]

كما تهدف مقاييس الشخصية "إلى قياس النواحي المزاجية والعاطفية والاتجاهات الاجتماعية للشخصية الإنسانية".[2]

وهناك تصنيفات عديدة لأدوات ووسائل قياس الشخصية وهذه التصنيفات تقوم على أسس منطقية كثيرة، وتتوقف على بعض المبادئ التي تعد كأساس للتصنيف منها:

- حسب النظريات التي تكمن وراء الطريقة المستخدمة في القياس كالتحليل النفسي أو التحليل العاملي أو النظرية السلوكية.
- حسب مناطق الشخصية المراد دراستها كالسمات والأفكار، والقدرات والخيالات والوظائف المعرفية أو الحركية.
- حسب نمط الاستجابة المطلوبة للاختبار من متغيرين أو الاختيار من متعدد.
- حسب نمط المثير الذي يعرض على المفحوص كالورقة والقلم والأجهزة الغامضة.
- حسب ظروف الإجراء في المعمل أو في الصف أو في الحياة الاعتيادية.
- حسب أسس التعليمات كأن تكون الأداة مقننة أو غير مقننة.
- حسب طريقة التفسير كأن تكون وصفية أو كمية.

---

[1] سوسن شاكر مجيد. *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية* (ط3). عمان: ديبوو لتعليم التفكير. 2014 أ، ص 394.

[2] محمد صبحي حسانين. *القياس والتقويم في التربية البدنية الرياضية* (ط4. الجزء الأول). القاهرة: دار الفكر العربي. 2001، ص 124.

- حسب الأهداف التي تخدمها الاختبارات كاختبار أو انتقاء موظفين، أو توجيه مهني أو تربوي، أو أغراض إكلينيكية.[1]

وهناك العديد من الأساليب والطرائق لقياس وتقييم الشخصية، وقد تعددت هذه الأساليب بتعدد الخصائص التي تتناولها وتأخذ هذه المقاييس أشكالا متنوعة فهي تشمل التقارير الذاتية، سلالم التقدير والاختبارات....

فيقسم كرونباك أنواع مقاييس الشخصية كما يلي:

- قياس الشخصية عن طريق التقرير الذاتي Self-Report.
- قياس الشخصية عن طريق أحكام الآخرين والملاحظات المنظمة Judgments and Systematic Observations.
- قياس الشخصية عن طريق اختبارات الأداء Performance Tests.[2]

فأساليب التقييم هي الطرق التي بواسطتها نحصل على عينة من السلوك من أجل الملاحظة والتفسير وهي:

أ. **المقابلة:** "هي عبارة عن لقاء بين الفاحص والمفحوص وجها لوجه، حيث يقدم الفاحص للمفحوص مجموعة من الأسئلة شفويا أو في صورة استبانه استفتاء بغرض جمع معلومات عن المفحوص أو المفحوصين قد تكون سرية أو علنية عن سماتهم أو صفاتهم الشخصية واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وآرائهم حول موضوع محدد من أجل حل موقف مشكل".[3]

---

[1] مصطفى محمود الإمام، أنور حسين عبد الرحمن، وصباح حسين العجيلي. *التقويم والقياس*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع. د.س، ص 301.

[2] سوسن شاكرمجيد. *اضطرابات الشخصية . أنماطها . قياسها* . المرجع السابق. ص 316.

[3] أمين علي محمد سليمان، ورجاء أبو علام. *القياس والتقويم في العلوم الانسانية . أسسه . وأدواته . وتطبيقاته* (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2010، ص471.

ب. قياس الشخصية عن طريق الأحكام والملاحظات المنظمة: هنا الذي يقوم بتقدير السلوك أو الأداء المميز للفرد شخص أو أشخاص آخرون، وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

- **مقاييس التقدير وتقديرات القياس الاجتماعي:** تعرف مقاييس التقدير بأنها وسيلة لتقدير الشخصية، فهي "مجموعة من القيم الرقمية التي تعين لمواضيع أو سلوكات قصد إعطاءها وصفا كميا".[1]

وترى مجيد (2015) أن الشخص يظهر بواسطة هذه المقاييس استجابة مع أي فقرة باختيار رقم واحد من الاختيارات التي تبدو أنها أكثر ملائمة في وصف الفقرة.[2]

مثال: أشعر بالغضب تجاه الآخرين.

دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

- **الملاحظة المنظمة لعينات السلوك:**

الملاحظة هي وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث، وتعرف بأنها "عملية جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف التي يمكن ملاحظتها في الحياة دون عناء أو تعب".[3]

فمن السهل أن نلاحظ سلوك مفحوص ما في ظروفه العادية وهذا ما يسمى الملاحظة الميدانية، هذا النوع مفضل لأننا نفهم الشخصية حيث تتم ملاحظة المفحوص وهو يستجيب إلى

---

[1] هناء خالد الرقاد. المرجع السابق، ص255.

[2] سوسن شاكرمجيد. المرجع نفسه.

[3] طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى. المرجع السابق، ص 201.

الظروف التي بها مغزى بالنسبة إليه، لأن المثيرات المختلفة لها معان مختلفة بالنسبة إلى الأفراد المختلفين.[1]

- **الاختبارات والمقاييس النفسية:** تمثل الاختبارات والمقاييس النفسية إحدى أهم الأدوات التي تستخدم في دراسة الشخصية وقياسها، وتظهر أهمية الاختبار أو المقياس بوصفه أداة لقياس الشخصية بطريقة التقدير الذاتي.[2]

ويمكن تصنيف هذه الاختبارات والمقاييس إلى صنفين أساسيين هما:

- **اختبارات ومقاييس الشخصية أحادية البعد:** تقيس بعد واحد من أبعاد الشخصية، بمعنى تقيس سمة واحدة من سمات الشخصية، سواء كان ذلك في الجانب الانفعالي، أو المعرفي، أو الاجتماعي، وعبارات المقياس تتطلب استجابات تعكس وجهة نظر المجيب، وتكون معبرة عن نمط الشخصية وغالبا يأخذ شكلا ثنائيا إما بالقبول أو الرفض.
- **اختبارات ومقاييس الشخصية متعددة الأبعاد:** تقيس أكثر من بعد من أبعاد الشخصية والمعتمدة على التقدير الذاتي.[3]

ت. قياس الشخصية عن طريق الأداء والأساليب الإسقاطية:

إن اختبارات الأداء والأساليب الإسقاطية تستعمل في قياس الشخصية منذ أكثر من أربعين عاما، فاختبارات الأداء التي تهدف إلى قياس الشخصية تصمم بحيث تؤدي إلى ظهور دلائل ومؤشرات وعينات من سلوك الشخص، وتتناول هذه الاختبارات نوعين:

---

[1] هناء خالد الرقاد. المرجع نفسه، ص256.

[2] امطانيوس ميخائيل. *القياس النفسي* (الجزء 2). دمشق: منشورات جامعة دمشق. 2006.

[3] أمين علي محمد سليمان، ورجاء أبو علام. المرجع السابق.

- **الأول: اختبارات الأداء ذات المواقف محددة البنية:** ويدخل ضمنها اختبارات الخلق والإصرار على العمل، كذلك الاختبارات التي تقيس الأساليب الإدراكية والمعرفية، التي تقوم على أساس اختلافات الأفراد، الأساليب والطرق التي يتبعونها في إدراك وتناول المشكلات.
- **ثانيا: اختبارات المواقف غير محددة البنية:** ينقسم هذا النوع من الاختبارات إلى ثلاث أقسام، الأول اختبارات حل المشكلات، والثاني الاختبارات الإدراكية غير محددة البنية، والاختبارات اللفظية غير محددة البنية.

- حل مشكلات، كاختبار تصميم المكعبات.

- الاختبارات الإدراكية غير محددة البنية، كالاختبارات الإسقاطية، فهنا نكلف المفحوص بعمل غير محدد البنية نسبيا، بحيث نترك العنان لخيال المفحوص، مثل بقع الحبر لرورشاخ، اختار تفهم الموضوع.

- الاختبارات اللفظية غير محددة البنية، هناك نوعان منها تعتمد على مثيرات لفظية، كما تتطلب استجابات لفظية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وهي مناسبة للتطبيق الجماعي بالكتابة كما يلي:

- **اختبار تكملة الجمل**: تتطلب هذه الاختبارات استجابات متنوعة ومتباينة على أساس انها نوع من الاختبارات الإسقاطية وغالبا ما تعطى الكلمة الأولى وعلى المفحوص أن يكمل النهاية مثل أنا أحس .....
- **اختبار تداعي الكلمات:** استعمل في مراحل علم النفس التجريبي والقياس العقلي المبكرة للتعرف على عمليات التفكير ومن أهم الاختبارات المعتمدة على تداعي الكلمات اختبار كنت

– روزانوف التداعي الحر (Kent-Rosanoff Free Associatio Test).[1] من خلال ما سبق يمكن القول أن الاختبارات والمقاييس تعد من أساليب قياس وتقييم الشخصية، يستعين بها الباحثين في الكثير من الأحيان للحصول على معلومات تساعدهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بالأفراد.

5. خطوات بناء مقاييس الشخصية:

إن بناء أو تصميم أي مقياس في ميدان علم النفس ليس بالشيء الهين، خاصة إذا تعلق الأمر بمقاييس الشخصية، فالسلوك الإنساني يتسم بالتشابك والتعقيد ما يؤدي إلى صعوبة تفسيره؛ فعملية البناء أساسية، تتطلب من الباحثين الإلمام بها، وبخطوات ومراحل بنائها، لأنها تتم وفق خطوات ومراحل من أجل أن يظهر المقياس في صورته النهائية التي تخوله للاستخدام في البحوث والدراسات العلمية، كذلك يفضل أن يكون الباحث ملما بالسمة التي يريد أن يقيسها، بالإضافة إلى مجال القياس النفسي وبناء الاختبارات، وهذه الخطوات والمراحل اختلف الباحثين والعلماء حول تصنيفها، إلا أنها تتضمن في كل الحالات البداية والنهاية نفسها.

وترى مجيد (2014) أن هناك اتجاهين بارزين في تصميم الاختبارات وهما:[2]

- **الاتجاه الأول:** علمي نظري يهدف إلى تصميم الاختبار وفق إطار نظري محدود، وللإجابة على فروض جيدة الصياغة وضعها الباحث، ويصمم بعناية فائقة فقرات اختباره وفقا لمدى قربها من فروضه الأساسية.

---

[1] هناء خالد الرقاد. المرجع السابق.

[2] سوسن شاكر مجيد. *الاختبارات النفسية (نماذج)* (ط2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2014 ب.